1.pdf

2.pdf

3.pdf

4.pdf

5.pdf

6.pdf

7.pdf

8.pdf

09.pdf

10.pdf

11.pdf

12.pdf

13.pdf

14.pdf

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

صورة المرأة في الرواية الجزائرية

أحلام مستغانمي ذاكرة الجسد

أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالب(ة):
*- خديجة بن صالح
*- شروق شيهب
*- عفيفة فغرور

إشراف الأستاذ(ة):
أ. معاشو بووشمة

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

"الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من أموالهم
فالصالحات قانتات حافظات
للغيب بما حفظ الله واللاتي
تخافون نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع
واضربوهن فان اطعنكم فلا
تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان
عليا كبيرا. "

صدق الله العظيم

الآية 34 من سورة النساء

مقدمـــة

يعتبر الحديث عن المرأة وقضاياها أهم أسئلة المتن الحكائي في الرواية النسائية لأن المرأة كانت ومازالت بمثابة أيقونة لا يمكن الاستغناء عنها في كتابة الرواية العربية حيث تناولت الروائيات موضوع المرأة في أبعاده المختلفة النصية، الفكرية، الاجتماعية والثقافية بطرق فنية فجاءت نصوصهن الروائية عبارة هن فسيفساء تقدم كل قطعة منها قضايا المجتمع لتشكل في الأخير لوحة للمجتمع بتنوع أبعاده وتعدد قضاياه.

وقد شكلت المرأة موضوعا محوريا للرواية الجزائرية ، وقضية هامة خواتها اعتلاء عرش الأدب باعتبارها الكائن القادر على التعبير، ليكون بدلك مادة خاما يتنافس عليه كل من الرجل الكاتب والمرأة الكاتبة، فراح يكتب فيه الرجل كما يحلو له الى أن ضاقت المرأة من هدا ورفعت قلمها مشهرة عن وجودها ومعلنة عن التمرد والتغير ورفع الجور عن أنوثتها، ومحاولة الكشف عن الجرح بتضميده.

انطلاقا من هدا وقع اختيارنا لموضوع صورة المرأة في رواية ذاكرة الجسد للروائية أحلام مستغانمي لنكشف عن مجموعة من الحقائق جاءت كتالي :

هل استطاعت المرأة أن تصور هموم وتطلعات المرأة ؟ وكيف عبرت الرواية الجزائرية عن المرأة كموضوع .

ماهي أهم الصور التي شكلتها الروائية للمرأة الجزائرية ؟.

ومن أسباب اختيارنا لهدا الموضوع : وما له من أهمية موضوعية وذاتية فيما يتعلق بالرواية الجزائرية المعاصرة من جهة، ومن جهة أخرى ابراز العنصر النسوي في الرواية الحديثة والمعاصرة .

الميل والرغبة في دراسة ملامح الرواية المعاصرة لاسيما تلك المتعلقة منها بالمرأة .

معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي لأننا بصدد وصف الصور المتضمنة في هده الرواية وتحليلها وكشف مقاصدها.

وقد تجسدت خطة البحث كالآتي : مقدمة ثم فصل أول بعنوان صورة المرأة في الرواية الجزائرية وقد توزع على العناصر التالية : مفهوم الرواية، مفهوم الصورة، مفهوم صورة المرأة، مفهوم الأدب النسوي، أهمية موضوع المرأة في الرواية، صورة المرأة في الرواية العربية، صورة المرأة في الرواية الجزائرية، ثم فصل ثاني بعنوان صورة المرأة في

رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي متضمنة صورا للمرأة والتي منها المرأة المثقفة، المرأة المتحررة، المرأة الأصيلة، المرأة والصراع، المرأة الذكرى ثم خاتمة وصفنا من خلال ما توصلنا اليه من نتائج .

من أهم المصادر والمراجع التي تم بناء البحث على أساسها: رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي، ابن منظور الافريقي لسان العرب، سعيد علوش معجم المصطلحات العربية، مفقودة صالح المرأة في الرواية الجزائرية .

وغير خاف أن طريق البحث محفوف بالعوائق والصعاب وأينما وجد مشروع الا ووجدت بجنبه بعض الصعوبات : عدم وجود دراسات كافية حول هده الرواية باعتبارها ماتزال حديثة إضافة الى ضيق الوقت .

نود في الأخير أن نعبر على خالص شكرنا وامتناننا لأستاذنا **"معاشوبووشمة"**لسعة صدره وتفهمه ومساهمته في حل المشاكل والصعاب التي اعترضتنا خلال جميع مراحل البحث والدي لولا نصائحه وتوجهاته العلمية لما تمكنا من إتمام البحث.

الفصل الأول

مفهوم الرواية:

أ- لغة :

جاء في لسان العرب: أنها مشتقة من الفعل روي،قال ابن السكيت، يقال رويت القوم ادا استقيت لهم،ويقال من أين ريتكم ؟ أي من أين تروون الماء،ويقال روى فلان فلانا شعرا ، ادا رواه له حتى حفظه للرواية عنه وقال الجوهري رويت الحديث والشعر فانا راوي في الماء والشعر ورويته ترويه أي حملته الى الرواية .[1]

ب- اصطلاحا :

تتخذ الرواية لنفسها العديد من الأشكال ، حيث لا نجد لها تعريفا جامعا مانعا لأنها تشترك مع العديد من الأجناس فمن مفاهيمها : أنها نمط سردي ،يرسم بحث ، اشكاليا يقيم حقيقة لعالم متقهقر ،في تنظيم (لوكاتش) و(كولدمان).

والرواية هي الطابع المشابه ، عند (كريستيفا)في عملها عن (نص الرواية) حيث أن وحدة العالم ، ليست حدثا ، بل هدفا يقتحمه عنصر دينامي .

ويمثل رواية المثالية التجريدية ، عند (كولدمان)شكلا روائيا، ويسم وعي البطل بالضيق، لتعقد العالم التجريبي (مثال دون كيتشوت).

وتعرف (الرواية المعاصرة)بالنسبة (الرواية الكلاسيكية)(رواية غياب الفاعل).[2]

وهناك من يرى بان الرواية ماهي الا حكاية لها صياغة وحبكة فنية بداخلها احداث وابطال أو شخوص ومتن تقدم بطريقة فيها سبك وحبك ويلعب منطلق السببية فيها دورا هاما للوصول الى الخاتمة .[3]

تعد الرواية كلية وشاملة وموضوعية وذاتية تستعير معمارها من بنية المجتمع وتفتح مكانا للتعايش في الأنواع والأساليب فهي أدن شاملة للمجموعة من الموضوعات وشاملة في شكلها لمجموعة من الأجناس.

مفهوم الصورة:

أ) لغة :

جاء في معجم مصطلحات الادب :الصورة الأدبية ما ترسمه مخيلة الاديب باستخدام اللفظ كما ترسمه بشكل ريشة الفنان وتكون متأثرة بحالة الأديب أما البهيجة أو الكئيبة .[4]

وجاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة :الصورة تمثيل بصري لموضوع ما ،وتعتبر المعارضة بين (الصورة) و (المفهوم)عند (باشلار)أساسية ،لأنها تسمح بفهم تنظيم الانعكاس ، عبر وجهين .

فالصورة إنتاج للخيال المحض،وهي بدلك تبدع اللغة، وتعارض المجاز،الذي لا يخرج اللغة عن<<دورها الاستعمالي>>.[1]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب، دار الصادر بيروت، لبنان ص280-281.

[2] سعيد علواش، معجم المصطلحات العربية الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ص 101-102.

[3] عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية،مكتبة الشبابط 1، القاهرة، مصر 1982، ص11.

[4] محمد بو زواوي، معجم المصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر العاصمة، د ط،2009، ص 185.

ب) اصطلاحا :

تعددت الاتجاهات في تحديد مفهوم الصورة هناك اتجاهين أساسيين الأول حصرها في الصورة البلاغية من تشبيه وكتابة واستعارة والاتجاه الثاني وسعها ولم يحصرها في هدا المفهوم.

هي اصطلاح ظهر في الأدب المقارن يشير الى دراسة صورة شعب عند الأخر باعتبارها صورة خاطئة،وتعتمد على مفاهيم الدرس السيكولوجي السوسيولوجي، والصورة مصطلح نقدي حديث بدا يطبق ويدرس في الدراسات الحديثة سواء في الشعر أو النثر.[2]

وهناك من يعرفها على أنها:

تتسم بالغموض وعدم الدقة في آن، فمفردة الصورة من حيث المفهوم غامضة لكونها تسمح باستعمالها من منظور أسلوبي خاص وغير دقيق لأن استعمالها ولو في مجال البلاغة المحظور عائم وغير محدد بدقة.[3]

يمكننا القول بأن الصورة تراهن على تقديم المعنى كما تفضي على المتلقي نوع من الانتباه واليقظة و إيصال المتعة الذهنية والبصرية سواء من خلال الصورة التشكيلية وتهدف إلى تمرير الخطاب اللغوي والبصري.

مفهوم صورة المرأة:

ـلغة:

مرأ ة مؤنث مرء ، ومرء في السامية القديمة : مرا ومؤنثة مرأة ويعني السيد المولى ، والمرأ ة لها عدة صيغ فإلى جانب مرء ومرأة نقرأ امرأة ،ومرة ومرأ ة ، والأخيرة على اللفظ السامي القديم وتدخل أل التعريف على المرأة والمرة ولا تدخل على امرأة الا في شواذ وجمع المرأة نساء ونسوة ، ونسوان ، بالنسبة الى الجمع نسائي ونسوي ونسواني والنسوان هي الدارجة ، في لغة الكلام المعاصر.[4]

ب-اصطلاحا:

تعددت التعاريف الممنوحة لمفهوم المرأة : منها أنها رقاقة من زجاج شفافة فترى داخله أن مسحت عينه برفق زادت لمعته ، فترى شيئا من صورتك وكأنها تخفيها داخلها في خجل ، وان كسرتها يوما يصعب عليك جمع أشلائه ، وان جمعتها لتلصقها ندوبة وفي كل مرة تمرر يدك على الندب ستجرحك .[5]

---

[1] سعيدعلوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ص 136.

[2] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة 137.

[3] فرانسو مورو: البلاغة مدخل لدراسة الصورة البيانية محمد الوليوعائشة جريد، افريقي االشرق، دارالبيضاء،2003، ص15.

[4] هادي العلوي: فصول عن المرأة، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، ط 1، 1997، ص9.

[5] المرجع نفسه، ص 120.

غير أن الحضارة المصرية اختلفت عن باقي الحضارات فهي الحضارة الوحيدة التي خولت للمرأة مركزا شرعيا تعترف به الدولة والأمة وتنال به حقوق الأسرة والمجتمع تشبه حقوق الرجل فيها.[1]

كان ولا زال للمرأ ة حضور ومكانة بالغة الأهمية في الساحة الروائية فقد استطاعت أن تفرض نفسها كعنصر أساسي في الكتابات الروائية كما أن حضور المرأ ة ليس بالحدث الجديد فهي حاضرة مند الأزل مند ولادة الأدب مع الإلياذة والأوديسا والأعمال الخالدة وداخل هذا العالم تنفك المرأة أن تشكل الجزء الكبير والأهم فيه فهي نقطة تمركز تجربة ثرية في المجتمع، ان لم تكن هي أساسها وهيكلها ومدارها أيضا، فهي التي تتفاعل مع سمات التعبير، باعتبارها تشاطر الرجل حياته ، لهدا نراها حاضرة في سرده و حكيه فمثلها يخلوعالم بدون الرجل كذالك يستحيل أن يوجد عالم بدون المرأ ة وهي ليست فيه تيمة فقط بل هي أساس مهم لتكوين الحبكة السردية فبدونها سيكون العمل غير مكتمل بما يكفي لدفع القارئ لمواصلة قراءة العمل والعيش فيه، ومع بدايات الرواية العربية حملت كثير من الروايات عناوين بأسماء نساء، كرواية زينب لحسين هيكل، وهي الرواية المؤسسة للرواية العربية - كما هو معروف - وما تلاها من أعمال روائية كثيرة، وفي الكثير منها كانت تعكس معاناة المرأة والغوص في اشكالياتها داخلا لمجتمع الذكوري، ولأنا لمبدعون يدركون مدى أهمية المرأة وقدرتهاعلى دفع عجلة المجتمع دفعا قويا الى الأمام منتجة أومحفزة أومتطلعة أوملهمة، فقد سعوا الى استحضارها إما رمزا أوأسطورة أوشخصية داخل نصوص لها وزنها ودلالاتها العميقة تضفي على النص جمالية لايمكن الاستغناء عنها في أية حال من الأحوال .[2]

احتلت المرأ ة في الرواية العربية مكانة مرموقة اد أصبحت من المحاور الأساسية التي تعمق وخاض فيها الروائيون العرب في كتاباتهم الأدبية ، وقد استخدموها كتعبير عن مختلف تصوراتهم ومنطلقاتهم الفكرية معبرين من خلالها عن مختلف القضايا الإنسانية .
ومرت الكتابة النسوية بثلاث مراحل :مرحلة المحاكاة للأشكال الأدبية السائدة وتقاليدها المهيمنة وقد اطلق على المرحلة الأولى تسمية المؤنثة ثم مرحلة الاعتراض والاحتجاج على

[1] عباس محمود العقاد، المرأة في القرآن، منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت د ط، د ن، ص47.
[2] حبيب السايح، صورة المرأة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية تلك المحبة نموذجا، حفيظة طعام، المركز الجامعي تسمسيلت.

هده التقاليد والقيم وأطلق على المرحلة الثانية تسمية النسوية ، وأخيرا مرحلة اكتشاف الذات وأطلق على هده المرحلة أي المرحلة الثالثة الأنثوية .[1]

وقد جاءت صورة المرأ ة في أغلب الروايات في شكل صور

ويبرز هادين الشكلين في القول التالي :ولطالما كانت صورة المرأة صورة نمطية فهي المرأة المقهورة السلبية متلقية الخاضعة للهيمنة الذكورية التابعة المتلقية المقموعة ولم تخرج عن هده الصورة الا في الرواية العربية الحديثة حيث أصبحت شريكة الرجل وامرأة إنسانية تحمل مسؤولية وهي الأم المناضلة وبشكل عام الصورة تتبع من وعي وثقافة الكاتب.[2]

وصور الأدباء في الرواية العربية في صور متعددة نابعة من ثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ندكر من بينها :

1- المرأة العاملة : تتفاعل المرأة في البيئة التي تعيش فيها مثل الرجل وتسعى من أجل تحسين أوضاعها ، فإصرار المرأة غالبا – الأم- على العمل فيه تأكيد على رغبتها في المشاركة العملية وتحملها المسؤولية ،لتأكد داتها، ومن أجل مساعدة الرجل الدي يتكفل وحده بالمسؤولية لبقاء الأسرة التي تعيش في ظروف قاهرة.

تقدم " المصابيح " أم صقر وهي امرأة تناضل في عملها من أجل إعاشة نفسها وابنها، فهي تخرج من الفجر لتخدم في البيوت ، فنشاطها هدا يعد أطارا تقدر عليه الأم المناضلة فهي تكافح لتضمن استمراريتها في الحياة.[3]

ومن النماذج التي تصور المقاومة نضالا يستحق الاكبار شخصية أم بشير فهي امرأة تعبر عن اقتحامها للحياة متحدية جميع الظروف الصعبة وهي من الشخصيات النسائية التي تعي أهمية العمل وتعتز بقدرتها على العمل الدي يؤمن الحياة لها ولغيرها .

1) **المرأة الأم:** شخصية المرأة الأم عند حنا مينة شخصية قوية مناضلة تتحول الى لبؤة تدافع عن أولادها عند تعرضهم لأي خطر وتضحي بكل سعادتها من أجل سعادتهم ، فهي الصورة المركزية المضيئة وهي لا تظهر الا لترد دلك الأذى فتستنفر جميع قواها الجسدية وجميع طاقاتها الروحية في كل صراع تخوضه .

ويمكن عرض وجهة نظر جورج طرابيشي في الأمومة باعتبارها : المهرب من الأنوثة لا تتويجها ، وهي الملجأ الطبيعي للمرأة عندما تنسد في وجهها كل الملاجئ الأخرى ، ولا شك في أن الأمومة هي مصدر تعويض لها .[1]

---

[1] لخضر لمياء ،الأنثوية في الرواية الجزائرية المعاصرة، مقاربة سيميائية بين رواية ذاكرة الجسد أحلام مستغانمي ، مدكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في مشروع المناهج النقدية **المعاصرة** ،**اشراف هواري بالقاسم** ،**قسم الآداب** واللغة العربية جامعة سانية وهران 2014،2013،ص 11.

[2] زياد الجيوشي ،المرأة في رواية ذاكرة الجسد ،www.algeria.com ،h192015،21/11/24.

[3] غدير رضوان طوطح ،المرأة في رواية سحر خليفة ،رسالة ماجيستير اشراف الدكتور محمود العطشان ،جامعة بيرزيت ،كانون الثاني 2006.

2) **المرأة الزوجة :** لقد بدت المرأة هامشية بين شخصيات كنفاني ، فهو لم يبد اهتماما لمعناتها النفسية وأوضاعها الاجتماعية فعندما يعرض لها في روايته وقصصه يعرضها بصفة عامة لا خصوصية ،فهو مثلا عندما يصف أم الحسن في قصة أبو الحسن يقوص على سيارة انجليزية انما يصور الملامح العامة لمعظم الزوجات الفلاحات ، فهي امرأة شاخت قبل الأوان لكن عزيمتها قوية ، فهي تقوم بأعمال المنزل العادية ، وتعد طعام أسرتها وتشتري حاجاتها من السوق ، وهي امرأة مستسلمة لإرادة زوجها.[2]

ـ **المرأة الحبيبة :** اتصال الرجل بالمرأ ة هو أسا س التجمع البشري وهو سر استمرار الوجود ، ويبدأ هدا الاتصال بميل طرف نحو الآخر وينضج هدا الميل في سن البلوغ والنضج الجنسي ، فجميع الأدباء عاشوا تجربة الحب ، وقاسوا فيها فتكونت لديهم صورة الحبيبة في دهنهم مند صغرهم فقد حاولوا رسم تلك الفتاة الحسناء الجميلة في رواياتهم.[3]

3) **المرأة العانس:** يعرض كنفاني في روايته "رجال في الشمس" لشخصية المرأة العانس، ويعرض وضعها المعذب في الحياة.

البنت العانس هي التي تشكل عبئا ثقيلا على أهلها الدين يريدون تزويجها باي طريقة حتى يتخلصون من عبئها ، هكذا ظهرت شفيقة الكسحاء حملا ثقيلا فوق كاهل والدها ،فعرضها على صديقه العجوز أبو زكريا .

وكدلك نجد صورة ندى (نفس الرواية السابقة)التي يعتبرها والدها عبئا ثقيلا عليه ، فيتفق مع أخيه على تزويجها.

وبدلك نلاحظ كيف أن الأب الذي يربي ابنته يصبح فيما بعد ينظر اليها على انها عبئا ثقيلا ويريد أن يتخلص منها بأي طريقة كانت ، أي يريد بيعها والتخلص منها .[4]

صورة المرأة في الرواية الجزائرية :

إذا كانت بطولة الرجل في الأعمال القصصية أمرا شائعا سواء في الانتصارات والخيبات الطبيعية نشاطه فان بطولة المرأة في القصة الجزائرية المعاصرة تبقى ذات نكهة خاصة لأمر يتعلق بالوضع الجزائري والتطور الذي اعترى هدا الوضع خلال الثلاثين أو الأربعين السنة الأخيرة ، من هنا تأتي الخصوصية التي تحدد سمات كثيرة

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

[3] هناء رزيق: صورة المرأة في رواية قليل من العيب يكفي لزهرة ديك . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية ،أشراف الأستاذة هنية مشقوق جامعة محمد خيضر بسكرة ،2015-2016،ص22.

[4] غدير رضوان طوطح: المرأة في رواية سحر خليفة ،ص 50.

في المرأ ة وعلاقتها بالمحيط ، وصورتها في العديد من المكتبات التي حددت أيضا مفهوم الأنوثة في الرواية الجزائرية وتجلياتها.

"وحديثنا عن المرأ ة في تاريخها الطويل والمتنوع ، وتطرقنا الى أوضاع المرأة العربية بصفة عامة لن يغنينا عن التطرق لوضع المرأة في الجزائر دلك أن لكل قطر عربي ظروفه ومتغيراته التي على أساسها ترسم العلاقات بين الأفراد."

تقسم أديب باميا تاريخ المرأة الجزائرية في العصر الحديث الى ثلاث مراحل هي :" الفترة الاستعمارية التي كانت المرأة فيها مضطهدة وكانت تعامل أشبه ما تكون بالسلعة ، وقد يكون لفترة الاستعمار تلك أثرها السلبي على معاملة الرجال للنساء ،دلك أن الاستعمار الفرنسي عرف بقسوته على الأهالي وهؤلاء ينقلون المعاملة نفسها الى بيوتهم ويحاولون أن يثبتوا وجودهم من خلال أسرهم وعائلاتهم[1] عانت المرأة في هده الفترة الأمرين الأول هو الجانب الاجتماعي من تهكم واضطهاد سلطة الجبروت الاستعماري أما الجانب الثاني فالمرأة اصطدمت بواقع مرير داخل الأسرة من تحجر الفكر الدكوري.

- أما فترة حرب الاستقلال حيث أثبتت المرأة جدارتها في الكفاح بمساعدتها الرجل، وبحمل السلاح أيضا ،تقول الباحثة أديب باميا :لقد برهنت الحرب حقا أنها كانت الفترة الذهبية في تاريخ المرأة الجزائرية ، إذ أنه في أعقاب اندلاع الثورة ظهرت تغيرات مفاجئة شاملة وبعيدة المدى في وضعية المرأة" .[2] واستطاعت المرأة في هده الفترة التخلص من قيودها السابقة وأخذت لنفسها مكانة مساندة لرجل.
- أما فترة الاستقلال أصيبت النساء بخيبة أمل بعد الاستقلال ،لأن المجتمع عاد الى صورته الطبيعية الأصلية التي تنظر الى المرأة على أنها قاصرة ، وعلى الرغم من أن المرأة الجزائرية قد حققت بعض مطالبها من خلال القوانين حيث أكد كل من برنامج الجزائر وميثاق الجزائر على مساواة المرأة بالرجل ، غير أنها ظلت وسيلة للمتعة أو الخدمة قبل كل شيء.[3] وليس بالزمن الطويل حتى عادت المرأة إلى المعاناة من المجتمع الذكوري الذي يراها وسيلة يحقق بها غايته وفقط.
- " لقد شخص الأدباء المرأة في حضورها العادي في البدايات الأولى لرواية أي في الصورة العادية للأم، للأخت ، الابنة ، الخالة....أي تشخيص عادي وطبيعي ،كما تميزت تجارب الكتاب أمثال أبو العيد دودو ،عبد الحميد بن هدوقة ،طاهر وطار ،بعمق المعالجة في إبراز الرؤية التاريخية من دالك تناول شخصية المرأة كشخصية محورية كرمز لقيمة معينة أو رمز أو مرحلة ما أو قضية محددة ".[4]

---

[1] مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع بسكرة، الجزائر،ط2، 2009، ص ص 17، 19.

[2] المرجع السابق، ص 18.

[3] المرجع السابق، ص 19.

4 هناء رزيق:صورة المرأة في رواية قليل من العيب يكفي لزهرة ديك ،ص 25 .

- " ومع بدايات الرواية الحديثة لم تكن المرأة أداة أو مادة دسمة في إبداعات الرجل الأدبية ودلك في " رواية اللاز 1974 " و " الزلزال " 1976 للطاهر وطار ،ثم انتقلت الى تصوير أخر للمرأة في "رواية نهاية الأمس 1974" لعبد الحميد بن هدوقة مع بداية سعي المرأة لتحرر من كل القيود المفروضة لها ،بالإضافة إلى اعتبار المرأة قشور بالية البسيطة المتصلة بالحياة اليومية للبدوية كالأرض والمال والدين .
- ففي "رواية الشمس تشرق على الجميع 1978" جاء الحديث عن المرأة وموقف الأولياء والناس منها، وعن الحب وتجاوزات المسؤولين ولكن يعود تصوير المرأة ليرتبط بشرفها .
- وفي " رواية ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة 1970" تقوم الرواية على محورين الأرض والمرأة ، المرأة تجلت صورتها في الفوارق الموجودة بين المرأة في الريف والمرأة في المدينة في الدفاع عن نفسها والتعبير وتدخل الرجل في حياة المرأة والسيطرة عليها.
- وفي " رواية نار ونور للدكتور عبد المالك مرتاض 1975" حضور المرأة جاء في الصورة التي تحددها التقاليد العربية ،فالبطلة تحدد شخصيتها بالطريقة التقليدية التي عرف بهاأسلافنا المرأة العربية أي المرأة الحرة .[1] وفي الأخير نقول أن ما يهمنا ليس وجود المرأة في العمل الروائي وانما كيف تجسدت هده الصورة في العمل الروائي وكيف يتفاعل القارئ معها .
- **مفهوم أدب المرأة (الأدب النسوي):**
- تعتبر الكتابة النسوية نشاطا إبداعيا منذ وجود الخنساء حتى حنان الشيخ وسحر خليفة ،حيث الكتابة الصادرة عن المرأة هي كتابة فئة كانت تعيش على الهامش ،ومن مسميات هدا الأدب نجد من يطلق عليه اسم " الأدب المؤنث " و" أدب الأنثى "و "أدب المرأة "و" الكتابة النسوية "و" الكتابة النسائية ".[2] ولعل هدا الأخير هو المفهوم الأكثر شيوعا في الساحة الأدبية ،كما يمكن رؤية اختلاف الناقدات النسويات على استخدام المفهوم الوصيف لكتابة المرأة ،حيث تلعب المرجعية الفكرية التي تستند اليها الناقدة النسوية دورا أساسيا في تشكيل منظورها الى مفهوم الكتابة النسوية ،وبالتالي في تحديد طبيعة الرؤية بهده الكتابة والموقف منها .
- مرت الكتابة النسوية منذ بوكيرها بمنعرجات وتحولات هامة نمت عن تطور فني وجمالي ملموس ، وقد واكب اختيار ضمير السرد وعبر من خلال تنوعه عن هدا المنحى التطوري ،والرواية النسوية في بدايتها اختصت بالكتابة بضمير المذكر وبرر الكثير من النقاد دلك بالواقع المعادي للمرأة إذ تقول نادية العشيري :حصل نوع من النضج الأدبي مع بداية الألفية في الرواية المغربية النسوية بحيث لم تعد الكاتبات مهووسات بتقديم

[1] لخضر لمياء:الأنثوية في الرواية الجزائرية المعاصرة،ص 91، 92 .
[2] زهور كرام: دات المؤلف من السيرة الذاتية الى التخيل الذاتي،مطبعة الأمنية ،الرباط ، المغرب ،2013،ص 10.

شهادات ، واتجهنا أكثر نحو الاشتغال مع اللغة وعلى الإمكانيات التي تمنحها هده الأخيرة ".[1] حيث أن المرأة من خلال كتاباتها حاولت ابداع تيار فكري وفني جديد يعبر عن قضايا متعلقة بالمرأة .

- و" تذهب الناقدة رشيدة بن مسعود الى رد الاعتبار الى المصطلح وتخليصه من التأويلات الخاطئة لكنها لم تحدد المفاهيم الايجابية الممكنة لمصطلح نسائي رغم أنها تخطت المظهر الخارجي لغاية توجيه التحليل نحو مقاربة النص الذي تكتبه المرأة من الداخل .[2] وفي ضوء هدا الفهم تتحد خصوصية الأدب النسوي بالتمركز حول الذات ورفض السلطة الذكورية والبحث عن الحرية ومعالجة القضايا المتعلقة بحقوق وحرية المرأة .

[1] المرجع نفسه .

[2] رشيدة بن مسعود،المرأة والكتابة ،دار افريقية ،الدار البيضاء ،المغرب ،1994،ص 12.

الفصل الثاني

1-المرأة المثقفة:

لقي نموذج المرأة المثقفة اهتمام واسع من قبل الأدباء والروائيين واستطاع أن يفرض نفسه داخل النص الروائي ولعل سبب بروز هذا النموذج بشكل كبير عند الأدباء يعود إلى قدرته فبي التعبير عن فكر الكاتب و رؤيته للعلم لأن الإنسان المثقف هو إنسان علم ومعرفة و له مواقف اتجاه قضايا مجتمعه يؤثر ويتأثر بها وهذا ما كان شائعا ينطلق منه الروائيين في رسم الملامح الشخصية (الشخصية المثقفة).

من خلال رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي نلاحظ وجود صورة المرأة المثقفة المجسدة في شخصية حياة تلك الفتاة ابنة المجاهد و الشهيد السي الطاهر عبد المولى وهي منحدرة من عائلة لها مكانة مرموقة في المجتمع الجزائري نظرا لكون عمها ينخرط ضمن علات القيادة السياسية، فحياة ابنة قسنطينة اتجهت نحو فرنسا و بالضبط باريس من أجل متابعة دراستها العليا في الجامعة الفرنسية، ولهذه الشخصية ميولات أدبية نلمس ذلك في حبها لفن الكتابة البارز في حوارها مع شخصية خالد: " - - هل ترسمين؟"

- لا أنا أكتب.
- وماذا تكتبين؟.
- أكتب قصص وروايات.[1]
- (.....)
- لقد صدرت لي أول رواية مند سنتين..
- سألتك و أنا أنتقل من دهشة إلى أخرى..
- وبأي لغة تكتبين؟
- قلت
- بالعربية؟!.
- استفزتك دهشتي وربما أسأت فهمها حين قلتي.
- كان يمكن أن أكتب بالفرنسية و لكن العربية هي لغة قلبي... ولا يمكن أن أكتب إلا بها ... نحن نكتب باللغة التي نحس بها الأشياء". [2]

ومن المقاطع الدالة على ثقافتها حينما تتحدث عن الكتابة برؤي واعية مدركة لقيمة الكتابة و الإبداع وامتلاكها قدرة على ترجمة تلك الثقافة في كتابتها من خلال قولها:

- " الكتابة شيء أخر لم يمن به أحد عليّ، نحن نكتب لنستعيد ما أضعناه و ما سرق خلسة منا..... ووحدها الكتابة أصبحت ملكي.... ولن يأخذهامني أحد!" [3]

1- أحلام مستغانمي – ذاكرة الجسد، دار الأدب، بيروت، لبنان، ط 15 2000 ص 90.

2- الرواية ص 91.
2- الرواية ص 105.

- من خلال ما سبق نستنتج أن شخصية حياة هي شخصية مثقفة وذكية لا تثير الشفقة حتى و هي في أضعف حالاتها و تثير الإعجاب حتى في حزنها وهي مكابرة و واستفزازية في الآن نفسه.

2-المـــرأة المتحـــررة:

المرأة المتحررة هي تلك التي تخلصت من القيود و الضوابط الاجتماعية و الأخلاقية و الدينية، طائشة في تصرفاتها، خطواتها غير مدروسة، شخصياتها تحمل جوانب سلبية، متمثلة في اللامبالاة، اللاندم، اللاإكتراث.... إلخ.

- نجد هذا النموذج يتجسد في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي في شخصية الفرنسية كاترين، الفتاة الشقراء ذات الشعر الأصفر و الشفتين الحمروتين غير البريئتين، انيقة في طلتها جسدها يطير كالفراشة داخل فستان أصفر ناعم، تعيش في مجتمع أوروبي متفتح لا تحكمها ضوابط و لا قيود وتلمس التحرر في هذه الشخصية من خلال عرض جسدها عاري للرسم في أحد جالسات الرسم في مدرسة الفنون الجميلة حيث عرضت جسدها العاري بتلقائية تحت الأضواء دون حرج أمام عشرات العيون بدون إحراج.

- كاترين فتاة تعيش مع رجل يكبرها بعشرة سنوات وهو عازب تربطهما علاقة جنسية دون عقد رسمي كانت دائما تحب أن تلتقي به إما في منزله أو منزلها بعيدا عن الأضواء و بعيدا عن العيون و نلمس جانبها المتحرر في المقطع التالي على لسان خالد: " جسدها كان يرفض أن يفهم، جسدها يخرج عن الموضوع دائما، يطالب دائما بالمزيد... يفرط في حرية التعبير، وفي حرية الإضراب." [1]

ومن المقاطع أيضا:

- " وكلما راحت يدها تفتحان أزرار قميصي دون انتباه..... بحكم العادة كاترين.. ليست لي شهية للحب أعدرني، أعدرني....." [2]

3- المـــرأة الأصيلـــة:

هي المرأة المحافظة على تقاليد الأسرة الحريصة على الأداء التقاليدي المتمثل في البيت المفرش بالزرابي و الأفرشة التقليدية تحافظ على كل ما هو تراثي و خاصة اللباس و الأكل وطريقة العيش بصفة عامة.

ومن خلال رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي نلاحظ وجود صورتين للمرأة الأصلية و المتمثلة في أم خالد وأم السي طاهر و من المقاطع الدالة على ذلك ما جاء على

1-الرواية ص 399.
2- الرواية ص 400.
3- الرواية ص 288.
4- الرواية ص 17.

لسان خالد بوصفه ملامح أمه " أكاد أرى ديل كندورة(أما) العنابي يمر من هنا، يروح و يجيئ بذلك الحضور السري للأمومة."[1]

- " تلك الكسرة التي افتقده مذاقها مند سنين."[2]

هذا الخبز التقليدي الذي كانت تقدمه له و قوله أيضا:" اكتشفت بفضله أنني أسعد أكثر بالنوم على الأرض، فقد كان ذلك الفراش كعلى الأرض يفكرني بطفولتي و بالنوم إلى جوار أمي لعدة سنواتعلى ذلك المطرح الصوفي و البطانية الصوفية التي ما زلت أذكر لونها الأزرق بل و تلك الأيام التي كانت تخصصها ماما كل خري ف لغسل الصوف وتجديد تلك المطارح الصوفية التي كانت الأثاث الأساسي لغرفة نومي."

4-المـــرأةو الصـــراع:

تضمنت الرواية نموذجا تجده متوغل في طبقات المجتمع خاصة الطبقة الفقيرة ونجد هذا النموذج مضطربا يقوم على شخصيتين أي أن هناك تناقضا في الذات نفسها فمن جهة نجدها متعايشة ومحافظة على العادات و التقاليد في مختلف الجوانب الحياتية المعيشية من أكل و لباس ...إلخ. ومن جهة أخرى نجدها تطمح في التخلص من هذا الواقع و الانتماء والتشعب في الطبقة الراقية في المجتمع.

- هذا النموذج تجسد في رواية ذاكرة الجسد في شخصية " عتيقة" زوجة أخ خالد (حسان).

- و من المقا طع التي تدل على الجانب الأول:

- اتريد قهوة؟

- يأتي صوت عتيقة غائبا، وكأنه يطرح سؤال على غيري معتذرا دون اعتدار على وجه للحزن لم أخلعه مند أيام.

- يخذلني صوتي فجأة .....

- أجيب بإشارة من رأسي فقط.

- فتنسحب لتعود بعض لحظات بصينية قهوة نحاسية كبيرة عليها أبريق، وفناجين وسكرية، ومرش لماء الزهر، وصحن للحلويات.

- في مدن أخرى تقدم القهوة جاهزة في فناجين، وضعت جواهره مسبقا ملعقة وقطعة سكر."[3]

ضف إلى ذلك:

1- الرواية ص 17.

1-الرواية ص 07.

2- الرواية ص 288.

- أكان ذلك العشاء الذي أعدته عتيقة زوجة حسان، و كأنها تعد وليمة، والذي استسلمت له شهية أكاد أقول تاريخية، هو الذي كان سبب قلقي، بعد ما تناولت الكثير من أطباقه التي لم أدق معظمها من سنين؟." [1]

و من المقاطع أيضا: " تمنيت لو طلبت من عتيقة أن تضع لي في المستقبل فراشا على الأرض، تماما كما تفعل مع اولادها الدين ينامون في الغرف الأخرى، على فراش أرضي المشترك يوحي بالدفأ و الرغبة في الانزلاق تحت أغطيته الصوفية الجميلة التي تثير غيرتي وحنيني لزمن لم أعد ادري لبعده، إذ كنت شته حقا ..... أم تخيلته"[2]

- من خلال هذه المقاطع نجد أن عتيقة في جانبها التقليدي كانت محافظة على عادات الأسلاف.

- ومن المقاطع الدالة على جانبها الرافض للواقع ما قامت به في عرس حياة عندما رافقت نساء الطبقة الراقية في تجهيز العروس ومرافقتهن في موكب الحنة وتصديرة العروس وإعجابها بهذه الأجواء ومحاولتها الدخول في كذا أجواء و تغلغلها العميق في جو يمتاز بالرقي و الرفاهية، وافتخارها بحضورها على الفرح الأسطوري الذي أعدت له ملابس ومجوهرات كثيرة و متعددة و التي هي في الأصل استعارتها من نساء الحي.

- هذا الجانب من شخصية عتيقة نجده يرغب في العيش و الانخراط مع رجال الأعمال و أصحاب المقاعد العليا وأصحاب المال، بالرغم من الاضطراب الذي تعيشه إلا أنها رضخت للأمر الواقع وفرضت عليها الأوضاع القبول بالحياة البسيطة التقليدية التي تعيشها.

5-المـــرأةالذكـــرى:

وفي الرواية أيضا نجد نموذج للمرأة الذكرى المتمثلة في نموذج الممرضة التونسية وهي فتاة مثقفة دارسة حالمة همها الوحيد هو اللقاء بشخص مثالي وتكوين أسرة معه، وقد بدأ هذا الحلم البسيط يتحقق عند ملاقاتها بخالد المجاهد الجزائري الذي قدم إلى تونس بغية العلاج، ومن هنا بدأت تستلطف خالد إلى أن وقعت في حبه وبادرة في الاهتمام والاعتناء به خاصة وأن ذراعه بتره فقدر أن رأت ذاك الرجل الفذ والشهم.

- حيث كانت له سندا من خلال رعايتها له سواء في المستشفى أو في منزله الذي كانت ترتاد اليه حاملة معها الأكل دون أن تنتظر مقابل عما تفعله معه.

6-المرأة الحبيبة :

تحضر المرأة "حياة" في الرواية موضوع حب لخالد ، في حالة انفصال وقد شكلت حالة الانفصال هذه التي ألقت بظلالها القاتمة على خطاب خالد، بؤرة معانات هذا الأخير، لما كان لها من تأثير قوي وسلبي على وجدانه ومجريات حياته، حيث أن حالة انفصال خالد عن حياة موضوع الرغبة، ستخلق فوضى وجودية في ذاكرته وهي تصور لنا أن تجربة الحب لا يمكن أن تخلف وراءها سوى الإحباط واليأس واهتزاز الهوية وضياعها، من المقاطع الدالة على صورة الحبيبة :

"كنا نفهم بعضنا بصمت متواطئ. كان حضورك يوقظ رجولتي، كان عطرك يستفزني ويستدرجني إلى الجنون، وعيناك كانت تجرداني من سلاحي حتى عندما تمطران حزنا"[1]

تذهب حياة لتتحول إلى حلم مفتقد/ مفقود، يلاحق خالد ويأبى أن ينصاع للنسيان، رغم محاولات التعويض والإحلال، أي إحلال صور دلالية (كاترين) مكان صور دلالية أخرى (حياة)، لكن عملية التعويض (السيكولوجي)، أو الإحلال سرعان ما تخلق تشويشا وفوضى في بنية خالد العميقة.

"كنت أريدك أنت لا غير، وعبثا كنت أتحايل على جسدي، عبثا كنت أقدم له امرأة أخرى غيرك، كنت شهوته الفريدة ومطلبه الوحيد[2] "

" كانت كل الطرق تؤدي إليك، حتى تلك التي سلكتها للنسيان، والتي كنت تتربصين لي فيها"[3].

---

[1] الرواية ص 120
[2] الرواية ص 238
[3] الرواية ص 328

والسبب الذي يجعل محاولات التعويض تبوء بالفشل، هو أن خالد يستثمر قيم الموضوع المفقود (حياة) في تعامله مع الآخر (البديل)- كاترين- الأمر الذي يزيد من تعميق تراجيديا الحرمان والنقص في لغته من خلال قوله :

"الأكثر إيلاما ربما، عندما كنت في لحظة حب أمرر يدي على شعر كاترين، وإذا بيدي تصطدم بشعيراتها القصيرة الشقراء فافقد فجأة شهية حبي وأنا أتذكر شعرك الغجري الطويل الحالك، الذي كان يمكن أن يفرش بمفرده سريري... كان نحولها يذكرني بامتلائك، وخطوط جسدها المستقيمة المسطحة تذكرني بتعاريجك وتضاريس جسدك" .[1]

ذهبت "حياة" وظل صوتها ينبعث من زمن الذكرى، زمن التوحد بالذات الأخرى، زمن الحنين إلى مكان مفقود ظلت معالمه منحفرة في الذاكرة:

"مر الزمن، وصوتك مازال يأتي كصدى نوافير المياه وقت السحر في ذاكرة القصور العربية المهجورة[2] "

يتحول خالد بانفصاله عنه حياة إذن إلى مجنون "حياة" ينتج ويعيد تجربة العشق العربية حيث يحيل تذكر الحبيبة إلى زمن البعد والإنصات إلى صوت الغياب داخل صوت الحضور

"وأنا آخر عشاقها المجانين ... أنا ذا العاهة الآخر الذي أحبها، أنا أحدب توتر دام الآخر، ما الذي أوصلني إلى جنون كهذا؟ ما الذي أوقفني عند أبواب قلبها عمرا.....[3]"

7-المرأة الوطن :

تتوحد "حياة" بالوطن عبر استرجاع الراوي "خالد" لأحداث ماضيه بصيغة الخطاب، مما يوحي للقارئ بالحميمية : "يا مرأة كساها حنيني جنونا، وإذا بها تأخذ تدريجيا تضاريس مدينة وملامح وطن" [4]

تحضر حياة والوطن إذن مرايا تعكس كل منها الأخرى وتكشف عن تفاعل دقيق بين الذات الإنسانية وهوية البلاد، يقول خالد :" أنت مدينة وليست امرأة، وكلما رسمت قسنطينة رسمتك أنت ووحدك ستعرفين هذا"

"كنت في النهاية كالوطن، كان كل شيء يؤدي إليك إذن[5] "

وقوله أيضا :

"فهل قدر الأوطان أن تعدها أجيال كاملة لينعم بها رجل واحد" .[6]

" أنت أكثر من امرأة ، أنت وطن بأكمله ".[7]

---

[1] الرواية ص 238
[2] الرواية ص 217
[3] الرواية ص 240
[4] الرواية ص 13
[5] الرواية ص 56-362
[6] الرواية ص 362
[7] الرواية ص 381

وتشكل هذه العبارات بؤرة من بؤر التوتر في الرواية، فهي بالقدر الذي تفصح عن التماهي بين حياة و الوطن، تكشف أيضا عن الهاجس الوطني الذي يكتب من خلاله خالد خطابه، وتتشكل على ضوئه عوالم الرواية.

وقد كان مرد هذا التماهي بين حياة و الوطن إلى كون علاقة خالد بالأولى تحاكي وتماثل علاقته بالثانية، وكان مآلها مع الطرفين : خيبتين بمذاق للمرارة واحد فالوطن الذي ناضل من أجله وفقد في سبيله ذارعه، كان آخرون غيره هم من يجنون ثمار نضالاته، ونضالات غيره ممن قدموا أرواحهم ثمنا لحرية الوطن،الأمر نفسه حصل مع حياة التي أحبها، لكنها في الأخير كانت من نصيب رجل آخر، رجل من مستغلي الوطن يقول : "فماذا يهم في النهاية، أي اسم من أسماء الأربعين لصا ستحملين[1] "

...ولكن ما أحزن الليلة ... قسنطينة ! ما أتعس أوليائها الصالحين ... وحدهم جلسوا إلى طاولتي دون سبب واضح ... وحجزوا لذاكرتي الأخرى كرسيا أماميا ... وإذا بي أقضي سهرتي في السلام عليهم واحدا، واحدا ... سلاما سيدي راشد... سلاما يا سيدي مبروك ... يا سيدي محمد ... يا سيدي سليمان... " [2]

"كنت أكتشف فقط مرة أخرى أنك نسخة طبق الأصل عن وطن ما، وطن رسمت ملامحه ذات يوم، ولكن آخرين وضعوا إمضاءهم أسفل انتصاراتي[3]"

8-المرأة الأم :

من خلال قول خالد : " متحدثا عن حياة "كنت تعرضين علي أمومتك أنت الفتاة التي كان يمكن أن تكون ابنتي والتي أصبحت دون أن تدري أمي".[4]

فشخصية خالد الذي كان يربط أفكاره ومشاعره بحياة على أنها أمه وفي كل صورة أو حركة منها يسترجع ذكريات أمه فهي بالنسبة له ذالك الاشعاع أو الرابط الذي يربطه بماضيه مع أمه وحتى في أحيان يصفها ويعطيها صفة الأمومة ، فعند لقائهما الأول استرجع صورة أمه من خلال السوار الذي كان في معصمها وارتحل بذكرياته الى حنين الأم.

---

[1] الرواية ص 237
[2] الرواية ص 320-321
[3] الرواية ص 170
[4] الرواية ص 18.

خاتمــة

سجلت المرأة حضورها في صناعة التاريخ بمختلف مراحله بمساهمتها الفعالة حيث خلدت قائمة طويلة من الأسماء العظيمة التي كانت وما تزال مثالا للشجاعة والبطولة والتضحية والمثابرة ومقاومة للخوف والجوع والخوف والجهل وبقيت المرأة وفية لوطنها مستكملة مشوارها في معركة اثبات نفسها في مختلف ميادين الأبداع الأدبي .

وبعد رحلة طويلة شاقة وممتعة في هدا الموضوع نصل الى جملة من النتائج حول تمظهر تصور المرأة في هذا الموضوع :

1- المرأة في الرواية كانت كما في الحياة ملهمة وراعية، وشريكة حياة ودافعة للحرية ومحركة للآمال، لكن عند البعض الأخر كانت مصدر للآلام والا حزان وهده الطروحات تناولها كل من الدكر والأنثى في الابداع الروائي .

2- كتابة المرأة عن نفسها كانت مغايرة غير محدودة عند الجمهور الذكوري، فهي كتبت لتتحرر من القيود البالية التي فرضت عليها وحجزت حريتها، فهي كتبت رغم كل السهام التي وجهت اليها .

3- أدخلت الرواية الجزائرية المرأة فيها لتعكس من خلالها رؤية فكرية إيديولوجية باعتبارها هي الأقدر على التعبير أي أنها الوحيدة القادرة على إيصال هده الأفكار من خلال فكرة تحررها من القيود والعادات التي تحيط بها.

4- لقد صورت أحلام مستغانمي من خلال روايتها بعضا من صور النسوة الجزائريات التي أبرزتهن في ثوب جديد ومغاير لما هو سائد ومألوف.

نرجو أن نكون وفينا الموضوع حقه في البحث والدراسة.

المصادر والمراجع

المصادر:

1) أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، دار الأدب، بيروت، لبنان، ط 15، 2000.

2) ابن منظور ، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، لبنان.

3) سعيد علوش،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتب اللبناني، الدار البيضاء، ط 1405، 1985، 1.

4) محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر العاصمة، د ط، 2009.

المراجع:

1) رشيد بن مسعود، المرأة والكتاب، دار افريقيا، الشرق، 1994.

2) زهور كرام، ذات المؤلف من السيرة الذاتية الى التخيل الذاتي، مطبعة الأمنية، الرباط، المغرب، 2013.

3) عباس محمود العقاد، المرأة في القران، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، د س.

4) عبد الفتاح، عثمان بناء الرواية دراسة في الرواية المصرية ،مكتبة الشباب، ط1، القاهرة، مصر، 1982.

5) فرانسو مورو، البلاغة مدخل لدراسة الصورة البيانية، ت ر محمد الولي وعائشة جريد، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2003.

6) مفقودة صالح، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، ط 2، 2009.

7) هادي العلوي، فصول عن المرأة، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

الرسائل الجامعية:

1) حبيب السايح، صورة المرأة في الرواية الجزائرية المعاصرة ، رواية تلك المحبة أنموذجا، إشراف حفيظة طعام، المركز الجامعي تيسمسيلت .

2) غدير رضوان طوطح، المرأة في رواية سحر خليفة، اشراف محمود العطشان، جامعة بير زنت، كانون الثاني ، 2006.

3) لخضر لمياء، الأنثوية في الرواية الجزائرية المعاصرة، مقاربة سيميائية بين رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي، اشراف هواري بلقاسم، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة سانية وهران 2013- 2014.

4) هناء رزيق، صورة المرأة في رواية قليل من العيب يكفي لزهرة ديك، اشراف هنية مشقوق، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2015- 2016.

المواقع الالكترونية:

زياد الجيوشي، المرأة في رواية ذاكرة الجسد.من خلال الموقع:

www.algeria.com، 2005/11/24، h21 19،

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

1- مقدمة

2- الفصل الاول: صورة المرأة في الرواية الجزائرية.

- مفهوم الرواية.....09
- مفهوم الصورة.....10
- مفهوم صورة المرأة.....11
- أهمية موضوع المرأة في الرواية.....12
- صورة المرأة في الرواية العربية.....13
- صورة المرأة في الرواية الجزائرية.....15
- مفهوم أدب المرأة (الأدب النسوي).....17

3- الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي.

- تمهيد 21
- المرأة المثقفة.....22
- المرأة المتحررة.....23
- المرأة الاصيلة.....24
- المرأة والصراع.....25
- المرأة الذكرى.....27
- المرأة الحبيبة.....28
- المرأة الوطن.....29
- المرأة الام.....31

4- خاتمة 33

5- فهرس المصادر والمراجع.....35